



الاسلوب الفني في تكوينات خط الثلث مصطفى راقم انموذجا

م. ولاء خضير طه العوادي¹، م. م. احمد ناجي²

^{2,1} العراق

Wallk.taha@uokufa.edu.iq

ملخص. يسهم البحث في معرفة ملامح الاسلوب الفني الذي امتاز به الخطاط مصطفى راقم في تكوينات خط الثلث ومحاولة الإفادة منها مثل اجراءات البحث الذي تضمن مجتمعه على لوحات خطية تجسد فيها حالات الاسلوب الفني في داخلها، وقد شملت تكوينات مصطفى راقم تقريبا فبلغ عدد المجتمع (30) لوحة وقد انتقى الباحثان منها (3) نماذج وهي نسبة تمثل (10%) من المجتمع الاصلي وبصورة قصدية، وفق ما اتبعه الباحثان في تحليله على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) معتمدا اداة التحليل المتمثلة باستمارة التحليل التي تضمنت فقرات رئيسية وفرعية مثلت المرتكزات التي اعتمدها في تحليل عيناته وصممت وفقا للحصيلة المعلوماتية وما خرجت من مؤشرات مثلت توجهات البحث، فقد تم عرضا على مجموعة من الخبراء المختصين لتعديل فقراتها وبيان مدى ملائمتها لموضوع البحث وتوصل الباحثان الى عدة نتائج منها: حيث مثلت أسلوبه الخاص في تكوين خط الثلث العادي، والذي يمثل الكتابات السطرية المتتابعة الكلمات، ذو المقرئية، والتي تكتب بها المرقعات والمصاحف، والادعية، والاذكار، وهناك أسلوب الثلث الجلي والذي يتوضح من خلال اللوحات الفنية والذي يكون فيه اختلاف في مفاصل الحروف والحركة الاتجاهية للكلمات. كما اوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها: دراسة الأساليب الفنية في تكوينات خط الثلث للخطاط مصطفى راقم، والإفادة منها كمنهاج دراسي يفيد دارسي خط الثلث في كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون وجمعية الخطاطين لما فيها فائدة في التخصص.



الكلمات المفتاحية: الاسلوب الفني، التكوينات الخطية.

Abstract. The research contributes to knowing the features of the artistic style that characterized the calligrapher Mustafa Raqim in the formations of the Thuluth line and try to benefit from them, such as research procedures, which included his community on the linear paintings embodying the cases of artistic style within them, has included the formations of Mustafa Raqim almost reached the number of the community (30) panel has selected researchers from them (3) models, a percentage representing (10%) of the original community and intentionally, according to what the researchers followed in his analysis on the descriptive approach (content analysis) adopted tool Analysis of the analysis form, which included main and sub-paragraphs represented the pillars adopted in the analysis of his samples and designed according to the outcome of the information and what came out of the indicators represented the directions of the research, it was presented to a group of experts specialized to modify its paragraphs and indicate their suitability to the subject of the research and the researchers reached several results, including: Where represented his own method in the composition of the line Thuluth ordinary, which represents the writings line sequential words, with readability, which write patches and Qur'ans, and supplications There is a clear Thuluth style, which is illustrated through paintings, in which there is a difference in the joints of letters

المقدمة

يعد الاسلوب هو عامل التميز في الفنون بشكل عام وإبراز الشخصية الفنية بشكل خاص ويحمل في مفهومه الطريقة (الأداء والتقنية) المتبعة في صياغة مفردات العمل الفني وان للزمان والمكان مؤثرات بارزة في تكوين الاسلوب بشكل عام يقول زكريا إبراهيم عن الاسلوب بانه (الشكل العام للأفكار التي نلمسها في عصر معين) (زكريا، ١٩٧٦، ص ٨٩). يعد الخط العربي من الفنون التي اكتسبت عدة أساليب نتيجة التطورات التي طرأت عليه وحسب الفترات الزمنية التي مرت عليه ويعد ياقوت المستعصمي قبلة الكتاب صاحب الاسلوب الأبرز في الخط العربي وسار على نهجه الخطاطين (ولقد اتخذ العثمانيون ياقوت المستعصمي اماماً لهم في فن الخط بعد تقليد الأقلام الستة التي كانت مستخدمة



في العراق غير ان الخطاطين العثمانيين تمكنوا من تخطي مرحلة التقليد الى التحسين، بل واستمروا في التحسين والتجويد حتى وصلوا الى مراحل الابتكار والتجديد (جرمط، ٢٠١١، ص ٣١).

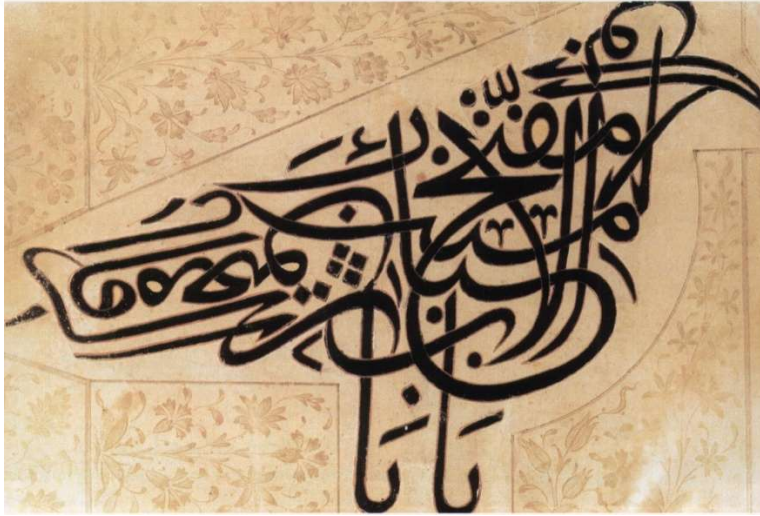
ومن الخطاطين الاثرياء الذين لهم ابداع مميز واسلوب في فن الخط هو الأستاذ الخطاط مصطفى الرامق (أحد أهم الاعلام في تاريخ الخط العربي على ابراز خط الثلث الجلي جنباً الى جنب مع خط الثلث، وقد تميز عن سائر الخطوط بامكانيتهما في تكوين تراكيب وأشكال جميلة، وساعد على ذلك ظهور مفهوم اللوحة الخطية، وهذا أصعب ما مارسه الخطاط) (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٢٤).

يعد خط الثلث من الخطوط التي تميزت بحروفه بالطواعية والمرونة والقابلية على التقاطع والتراكب، وتستجيب لمختلف حالات التكوين الهندسية والايقونية والسطرية المتعددة المستويات، فظهرت له عدة أساليب عند الخطاطين بصورة عامة وعند الخطاط والتي تميز بها خط الثلث في الكتابات اذ تقسمت الى:

1. خط الثلث العادي.
2. خط الثلث الجلي.
3. خط الثلث الجلي المشبع.

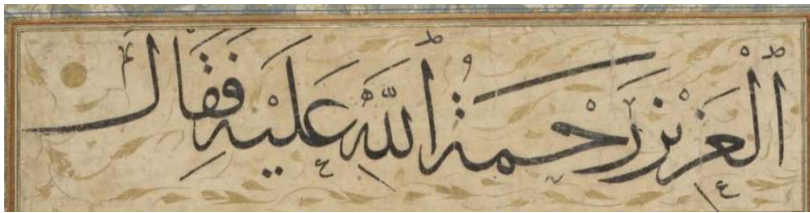
النظام الفني في التكوينات خط الثلث:

يعد التكوين الخطي العلامة الأبرز في خط الثلث، لما امتاز من مقومات إبداعية أعطت منحا فنيا مختلفا " ان قلم الثلث هو الأكثر تلازما مع حرية الخطاط في ترتيب تكويناته لمرونة احرف هذا الخط والامكان التصرف بطريقة ربطها ببعضها" (بهنسي، ١٩٩٥، ذ)، ان التركيب الخطي ومنذ بداياته الأولى في العصر العباسي حيث كون الخطاط (ياقوت المستعصمي / وفاته ٦٩٨ هـ) والذي يعرف ب قبلة الكتاب، "اول عمل تشكيلي إسلامي مكون من ثلاث عبارات (يا مسبب الأسباب) (يا مفتح الأبواب) (يا معتك الرقاب)، كونها على شكل طير بكلمات متراكبة.



شكل (١)

ان ياقوت المستعصمي قام بدراسة خطوط كل من ابن مقلة وابن البواب، حيث اكسب الخط العربي نمطا ابداعيا جديدا، من ناحية شكل الحرف وهيئته، ويرى الباحثان ان قواعد سطر خط الثلث ارسيت على يديه اذ يتكون السطر من خمس الى ست كلمات مرتبة على السطر بشكل متتابع وفيها صعودا الى الأعلى الى نهاية السطر ويرسل الحرف الأخير من اخر كلمة في النص ويسمى هذا السطر ب (خط الثلث العادي) و في بغداد ولدت ملامحه وارسيت قواعده.



شكل (٢)

ان انتقال الخط العربي الى العثمانيين الذين اخذوا نهج ياقوت المستعصمي، في رسم الحرف وطريقة كتابته، حيث طورو الكثير من قواعده وواصلو مرحلة التهذيب الى بلغوا المراتب العالية في هذا الفن. ويعد الخطاط العثماني احمد القره حصارى من الذين ابدعوا في التركيب الخطي حيث تشهد اثاره بذلك. كما في الشكل رقم (٣).



شكل (٣)

لذا حظيت التكوينات الخطية باهتمام بالغ لأكساء المساجد والمحاريب بهذا النوع من الخط المركب والذي يضيف طابعا جماليا زخرفيا وذلك اعتمادا على ميزاته من النقاط والتشابك والمد في كلماته، ويعد الخطاط العثماني يحيى بن علي الصوفي هو من الذين ساهموا في خط المساجد والشواهد بخط الثلث الجلي المركب ينظر شكل (٤).



شكل (٤)

لقد سار الخطاط (مصطفى راقم ١١٧١ هـ) " على نهج من سبقه واوجد التطورات في التركيب الخطي والكلمات والحروف في خطي الثلث العادي الثلث الجلي كذلك اسهم في ابتكار تراكيب متنوعة " لقد احدث مصطفى راقم تغييرات في فن الخط تعد انقلابا وخصوصا في الثلث الجلي اذا ارسى القواعد والنسب الذهبية للحروف في التكوين " (كهية، ٢٠١٥، ص ٢٣٤).



شكل (٥)

ان التكوين في خط الثلث هو عملية تداخل الحروف والكلمات تتشابك وتتقاطع في شكل محدد ومتناسق يكون التوازن محور أساسي فيه من ناحيه الكتلة والفضاء، من دون التأثير على القواعد الجمالية للحروف والكلمات " (جرمط، ٢٠١٦، ص ٣٩).

لذا يمكن اجمال التكوينات الفنية بخط الثلث على أنواع:

1. تكوين سطر خط الثلث العادي: وهو أبسط أنواع التراكب اذ تكون الكلمات فيه متتابعة واضحة ومقروئة ويكون فيها نسق تنظيمي خاص من خلال تتابع الكلمات حيث يكون اتصال الكلمة بالآخرى بواسطة الاحرف الملفوفة بشكل متسلسل وبمهارة خاصة يرتفع السطر الكتابي بخط الثلث من منتصفه الى النهاية بشكل سلس ويرسل الحرف الأخير من الكلمة الأخيرة فيه وغالبا ما تكون عدد الكلمات من خمس الى ست كلمات وفق النظام السطري الذي ارساه الخطاط ياقوت المستعصمي. وكما في الشكل (٦).



شكل (٦)

2. تكوين السطر المزدوج: وهو النوع الثاني من التركيب، اذ تكون فيه الكلمات على شكل سطر مزدوج، هو ناتج من سطرين متداخلين مع بعضهما بمساحة محددة فرضت هذا التراكب حيث يكون فيه التشابك والنقاط والمد.



ان النص والفضاء هما يحددان طبيعة التركيب، يصاحب هذا التركيب الوضوح في قراءة النص من خلال التسلسل الصحيح للكلمات. ان الجمال الذي يكتنف هذه التكوينات هو من خصائص حروف خط الثلث من ليونة ومطاوعة، كما شكل رقم (٧)



شكل (٧)

وانتصاب الأصابع (الحروف العمودية) كالالف واللام والكاف واللام الف والاحرف الملفوفة كالحاء والعين وتوابعها، وكذلك كؤوس السين والصاد والنون واللام والياء، والياء الراجع الذي يعد من عناصر ربط التركيب، وفيه جمالية خاصة

2-تكوين السطر الثلاثي:

هو عبارة عن احتواء السطر الخطي ثلاثة اسطر متداخلة ومتشابكة، ويعتبر من الأنواع الصعبة في التركيب وذلك من خلال رص النص بمساحة محددة، ينتج عن ذلك صعوبة قراءة النص، وان عملية التركيب تكون فيه معقدة لسبب ان من الشروط في الاعمال التكوينية ان يكون تسلسل الكلمات بشكل متتابع صحيح، وان الحروف والكلمات تكون بهيئات شكلية تتسجم والفضاء المتاح، وفي هذه التركيب يستفاد من الاحرف العمودية كالالف او الحروف الراجعة كالياء في ربط التركيب ومن عراقات الاحرف، كما وان لحرف الجيم والعين من شكل ملفوف ميزة جمالية تسهم في خلق موازنة بين الكلمات واضافة الى جانب مهاري للخطاط ويرى الباحثان ان من جماليات هذه الحروف تخط بالاشباع (حروف وكلمات ممثلة).

لذا يتم استخدام التراكب في خط الثلث الجلي في واجهات المساجد والمشاهد والعتبات المقدسة وغالبا ما تكون في ارتفاعات ولذا يجب ان تكتب الحروف والكلمات باشباع لحساب النسبة والتناسب، وكما يلي نموذج للتكوين السطري ذو ثلاث مستويات كما في الشكل رقم (٨):



شكل (8)

3. تكوين الاشكال الهندسية:

وهي "التركيب الفنية التي يجتهد بها الخطاطون لإبراز مهاراتهم الفنية، وتعتبر هذه التراكيب قمة ما وصل اليه الخط العربي في انجاز اللوحة الخطية بخصائصها الفنية، وهو في الوقت نفسه، اصعب مرحلة يصلها الخطاط المتمرس" (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٦٥)، ويمثل الشكل الهندسي هو الخط الخارجي الذي يحيط الكلمات والحروف داخل فضاء محدد، ومن امثلة هذه الاشكال كالدائرة والبيضوي، والمربع، والمستطيل، والمثلث، وتحتاج هذه التراكيب الى مهارة خاصة لدى الخطاط وذلك للحفاظ على اساسيات العمل الفني الخطي والتي تتمثل جانب اتقان قواعد الخط، والتسلسل القرائي، وطريقة توزيع الحروف ووصلها وطرق معالجة الفضاء وإيجاد التوازن بين الحروف والكلمات من خلال استغلال الحروف الملفوفة كالحاء والعين، ويعتبر تطابق الحروف من ميزات الخطاط المهارية، وقد يصعب قراءة النص بسبب عدم تحديد بداية الجملة ونهايتها ويكون التركيز على الجانب الفني فيها وإبراز المعالم الجمالية للحروف والكلمات، وقد يستخدم الاختزال في بعضها لضرورات المساحة شكل رقم (٩)



شكل (9)

التكوينات الايقونية: وهي التكوينات التي تحتوي نصوصا مختلفة ويكون محيطها الخارجي على شكل (أدمي، نباتي، حيوان، صناعي، عماري) ويكون هدف الخطاط من هذه التراكيب الخروج عن



المألوفاة لأبراز مهارته وقدرته الفنية على تطويع الحروف بهذه الاشكال. وقد يصعب قرائتها في بعض من تراكيبها نتيجة التقيد بالشكل الكفاي المرسوم واطهاره بشكل واضح، ولعمل هذه التراكيب يتطلب مهارة خاصة لدى الخطاط وكما في الشكل (١٠).



شكل (10)

التكوينات الحرة: ان تعدد التكوينات في خط الثلث الذي يتمتع بخصائص في الشكل 10 بنى حروفه الشكلي اعطى حرية للخطاط للخروج بانماط جديدة من التكوينات الحرة والتي " غالبا ما تكتب بخط الثلث الجلي، لا تعتمد شكلا معينا لمعالجة المساحة بل تعتمد على متحركة الحروف وتوازنها وانسجامها في بناء اللوحة الخطية " (جرمط، ٢٠١٦ ص ٥٢) ان خروج مثل هذه التكوينات التي تعطي للخطاط مسار جديد في اختيار تكوينات غير مؤلفة يكون فيها الاعتماد خصائص الحروف حيث تمثل " اجتهدا واضحا في بناء اللوحة الخطية، كما تبرز الجانب الجمالي للحروف بالاستفادة من خصائصها الفنية في الانتصاب والانكباب والتدوير والتسطيح " (الحسيني، ٢٠٠٣، ص ٦٨)، ان عامل التصميم باخذ دورا بارزا في هذه التكوينات حيث يكون التوازن والهيمنة لبعض الحروف والكلمات من ناحية الحجم او اللون، يعطي بعدا دلاليا وجماليا لهذه التكوينات.

خصائص الحروف في خط الثلث:

1. تنوع اشكال الحرف الواحد: من الخواص المهمة في حروف خط الثلث وذلك لانها تعطي التنوع الذي يمنح الخطاط خيارات تكوينية متعددة في حالة الوصل او الفصل والتكوينات الهندسية والايقونية والسطرية والحرة لذا " ان ظاهرة وفرة اشكال الحرف تيسر حل إشكاليات التنظيم



والتركيب من خلال توفر البدائل المتعددة " (بهية، ١٩٩٧، ص ٩١)، وبهذه الخيارات تكون عوامل أساسية في ابداع التكوينات الخطية.

2. التراكم والتقاطع: من الخواص المهمة والتي يتميز بها حروف خط الثلث وطابعه التكويني المظهري، حيث يمثل جانب زخرفي من خلال تقاطع الحروف وتراكبها لذا "هو التعبير الذي نطلقه حين تعمل احدى الوحدات الداخلة في التركيب على إخفاء جزء من وحدة أخرى تقع خلفها " (رياض، ١٩٧٤، ص ٨٨)، والتقاطع هو الذي يمثل حالة تقاطع الحروف العمودية (الأصابع)، مع الحروف الافقية، اذ يتحقق منها الشد في التكوين الخطي.

3. المد والارسال: من الخواص المهمة في حروف خط الثلث حيث يعد معالجا للتكوينات الخطية من ناحية ملء الفراغات وخلق التوازن، وان المد يعد من الخواص التي تربط الحروف والكلمات والتكوينات لذا انه " يساعد لايجاد الحلوا في البناء الخطي، واكمال الشكل الذي يصعب اكماله في الحرف الاعتيادي " (الحسيني، ٢٠٠٢، ص ٥٠)، مثال ذلك في الياء الراجع، ويظهر أيضا في الحروف العمودية (الأصابع)، والارسال يمثل الحالة الاتجاهية للحروف المائلة في خط الثلث حيث يعد من الحروف الرابطة، وتكون فيه تشظية نهاية الحرف كما في الحروف (الواو، والراء، والميم) وكذلك الحروف المبسوطة المرسل والممدودة مثل (الباء، والتاء، والناء) ويتجلى في الحروف التي تقبل الارسال مثل (السين والصاد والنون والكاف المفردة واللام المفرد والمتصل).

4. الوصل والفصل: ويمثل حالة أساسية من خلال ما تكونه حالات الموصلة والتي تكون متعددة المظاهر الشكلية وكل حسب موقعه من التكوين او موقع الحرف من الكلمة كل هذا التنوع في مظاهر الحروف يخدم الخطاط في الوصول الى تكوينات مثالية، لذا " ان غالبية الاحرف من النوع الموصول مما يساعد على ظهور اشكال خاصة ومتنوعة في التركيب " (اسرين، ١٩٩٣، ص ٣٦).

5. التوالد والاختزال والاشتقاق: من الخواص التي تمتاز بها حروف خط الثلث هو استخراج جزء حرف من حرف اخر في كلمة في التكوين نفسه، او اشتقاق جزء كلمة من كلمة أخرى لنفس التكوين وكذلك الاختزال، هو دمج لحرفين او اكثر وينتج من خلال طاعية الحرف وتقبله لهذه الحالات لذا هو "، والتي تكون من خلال تقليص الفضاء وحجم المساحة المتوفرة والتي تقضي



لهذه الحلول، والتي تكون ذات جانب مهاري لدى الخطاط فيحتاج الى نكاء وفكر ملم بتفاصيل الحروف وتراكيبها.

6. تشابه أجزاء الحروف: تمثل احد الخواص الأساسية في حروف خط الثلث اذا ان هنالك الكثير من التشابهات تمتاز بها هذه الحروف مما تعطي انسجاما وتوازنا لها في التكوينات الخطية المتنوعة، مثلا في عراقات (السين، والصاد، والياء والنون)، وفي احواض الاحرف المجموعة مثل (الواو، والراء).

7. الحركة الاتجاهية: تتمثل في ميلان الحروف في خط الثلث والذي يكون له أسلوب خاص عند الخطاط مصطفى راقم المدرس اذ تسهم الحركة الاتجاهية للحروف والكلمات في توازن التكوينات الخطية وتكون موحدة في التكوين الواحدة لخلق الانسجام والتوازن. وتتضح بصورة جلية في الحروف العمودية (الأصابع) مع ميل الكلمة، وكذلك التشكيلات.

8. التشكيلات: لهذه الخاصية تمثل واضح في خط الثلث اذ ان التشكيلات لها صورتين وهي الحركات الاعرابية وهي تمثل أساسا لأنها جزء من الكلمات والحركات التزيينية التي تسهم في سد الفضاء في التكوينات الخطية، وفي أسلوب خط الثلث العادي تختلف عنها في خط الثلث الجلي، كونها تكتب بشكل رقيق وبسيط في خط الثلث العادي، تختلف عن خط الثلث الجلي، خصوصا في أسلوب الخطاط مصطفى راقم.

مؤشرات الاطار النظري:

1. أن الخط العربي من الفنون التي اكتسبت عدة أساليب نتيجة التطورات التي طرأت عليه.
2. إن الأسلوب الفني مرتبط بالفنان عموما و الخطابات خصوصا فيلم جزء البصري المتمثل في ال تكوينات و تراكيب الخطيب هو نتاج مهارة و أحاسيس الخطاط نفسه.
3. تنوعت الأساليب الفنية لدى الخطاطين كل وبحسب بطريقته الفنية لذا يبدو أن الخط العربي قد انطلقت منها من الثنائية شكلها نية في الأسلوب الفني.
4. إن للتكوين الخطي اسس مهمة تسهم في بناء العلاقات الإنشائية للبناء التي تتشكل من خلال ترابط وتقاطع الحروف والكلمات.
5. التنظيم المكاني للكلمات والحروف يبرز الجوانب الإبداعية للعمل الفني ويتجسد في تحقيق الأداء الأمثل لوظيفة النص الدلالية.



منهج البحث:

يعتمد الباحثان المنهج (الوصفي التحليلي) للكشف عن سمات موضوع الدراسة والوصول إلى أهداف البحث، إذ يعد هذا المنهج الأنسب والأوفق بالبحث وتحقيق هدفه، وذلك لدقته في إستكشاف المشكلة وإستخلاص النتائج.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث عدد من اعمال الخطاط مصطفى راقم وقد شمل البحث (٣٠) عينة، للدراسة والتي تمثل مجتمع البحث.

عينة البحث: يعتمد الباحثان الأسلوب القصدي في إنتقاء العينة الممثلة لمجتمع البحث والتي تعكس خصائصه. واختار ثلاثة نماذج من العينة، لتمثل مجتمع البحث.

مصادر جمع المعلومات:

- 1- الكتب الفني الخاصة بالخط العربي.
- 2- الرسائل والأطاريح العلمية ذات الإختصاص.
- 3- أدبيات الاختصاص.
- 4- أرشيف الباحثان وما تمكن من جمعه من أرشيف بعض زملائه من الخطاطين
- 5- الشبكة العالمية للمعلومات (Internet).

أداة البحث:

بغية تحقيق هدف البحث المتضمن الكشف عن مفهوم الاسلوب الفني قي تكوينات خط الثلث، صمم الباحثان (إستمارة التحليل) (*) على وفق خطوات البحث العلمي وفي ضوء مؤشرات الإطار النظري. (*) ينظر الملحق رقم (1)

صدق الأداة:

لغرض تحقق الصدق الظاهري، عرض الباحثان إستمارة التحليل (الأداة) على مجموعة من الخبراء (*) الذين بينوا مدى صحة الفقرات، وتم تعديل الصورة الأولى منها على وفق ملاحظاتهم العلمية وصار إلى تصميم إستمارة بصيغتها النهائية (**).

تحليل العينة رقم (١):



النص: رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير وبه ثقتي
اسم الخطاط: مصطفى راقم المدرس - البلد: تركيا - سنة الانجاز:

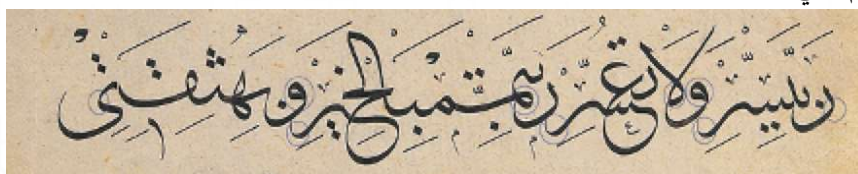
أنواع الأساليب الفنية:

يعد أسلوب الثلث العادي من الأساليب الفنية في تكوينات الخط العربي والتي تتميز بها الأستاذ مصطفى راقم وذلك من خلال طريقة خطه التي تتميز بالاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للحروف الفردية والمتصلة في خط الثلث العادي من خلال رسم الحروف والاهتمام بأشكالها خلافا لما هو متبع في ان خط الثلث العادي يكتب بأسطر سال دون كلفة او مبالغة في رسم الحرف، ويعد اهم العوامل في ذلك هو صغر حجم سن القلم اذ يتراوح الخط بالثلث العادي وحسب ما ورثنا من اثار الخطاطين هو واحد ملم ونصف الملم (١، ٥) ملم، ويلاحظ في أسلوب الأستاذ مصطفى راقم الابتعاد عن ما هو مألوف في خط الثلث العادي من خلال مزج الكلمات يشبه الخط المسلسل كما في الشكل التالي، شكل رقم (11):



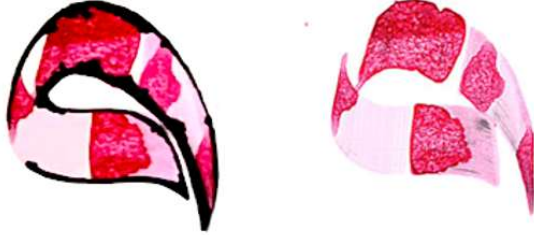
(11) شکل

ويلاحظ المواطن التي يكمن فيها الإضافات مثل مفاصل الحروف والاتصالات مثل حرف الواوالمجموعة الذي يعد من الحروف التي يلاحظ فيها الانزياح عن الأساليب التي سبقت الخطاط مصطفى راقم المدرس وتظهر فيها تفرد بهذا الاسلوب. ويلاحظ في الشكل رقم (12) المناطق التي ترسم بقلم ثانى:



شکل (12)

لذا يلاحظ في الشكل رقم (13) طريقة رسم حرف الواوالمجموعة الذي يمر عبر مرحلتين الأولى
خط الحرف وبيان نسبته الجمالية والثانية تمثل مناطق الرسم الموضحة باللون الأسود لظهار شكل
الحرف بصورته القواعدية وحسب أسلوب مصطفى الراقم:



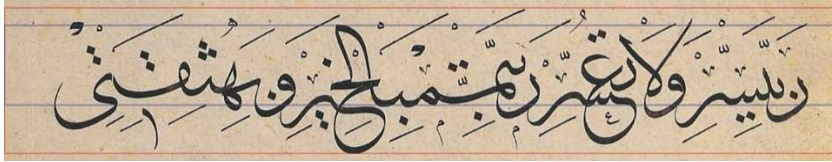
المرحلة الأولى المرحلة الثانية

شكل (13)

لذا ان اغلب الحروف جودت بهذا الاسلوب عنده، في مفردها وموصولها، ان رسم الحرف واضافه جماليات لشكله قد ميزت أسلوبه في خط الثلث العادي.

النظام العام:

يمثل أولى مراحل التكوين في خط الثلث العادي، اذ ان الجانب الوظيفي يتوضح في التكوين السطري من خلال سهولة القراءة، ويلاحظ في هذا التكوين السطري من خلال تماسكه الذي يتبين من خلال تعليق الكلمات والحروف بعضها مع بعض لتكون سلسلة مترابطة من خلال نهايات الاحرف في الكلمات تخلق توازنا يخلق انسجاما بينها، وان من اساسيات هذا التكوين هو الحركة الاتجاهية للاحرف والكلمات والتشكيلات الاعرابية التي تعطي جمالا للتكوين كما في الشكل (14):



شكل (14)

يلاحظ في هذه المقاطع تنوع في اشكال الحروف وهذا ما تميز به خط الثلث ويتضح في هذا التكوين السطري هو التنوع في شكل حرف الميم كما في الشكل (15) والشكل (16) والراء كما في والباء وكل بحسب موقعه من الكلمة ويأتي في حالات الوصل بشكل مختلف او منفرد له حالة خاصة.



شكل (16)



شكل (15)

ويلحظ ذلك بأشكال حرف الباء التي تتنوع وحسب موقعها من الكلمة وهذا نراه في هذه العينة كما في الأشكال (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23):



شكل (21)



شكل (20)



شكل (19)



شكل (18)



شكل (17)



شكل (23)



شكل (22)

يتبين في هذه العينة المد ويعد من خصائص الحروف المهمة التي تخلق توازنا للتكوين السطري بين الحروف والكلمات حيث لجاء اليه الخطاط مصطفى الراقم لغرض الموازنة للتكوين في هذه العينة ويلاحظ شكلي حرف الميم والقاف، أعطت انسجاما للسطر. كما في الشكل (24).

المد الثاني



المد الاول

شكل (24)



تتشابه بعض أجزاء الحروف في هذه العينة، والتشابه جزء من خواص الحروف والتي تكون ايقاعا تكراريا يخلق انسجاما وجمالا للحروف، ويتبين ذلك من خلال حرف الراء والواو اذ يتشابه الجزء الثاني من حركتهما (المجموع) كما موضح في الشكل (25) و الشكل (26)، وكذلك حرفي العين الملفوف والحاء في المقطع الثاني (الملفوف) من بدن الحرف كما موضح في الشكل (27) والشكل (28):



شكل (26)



شكل (25)



المتشابه

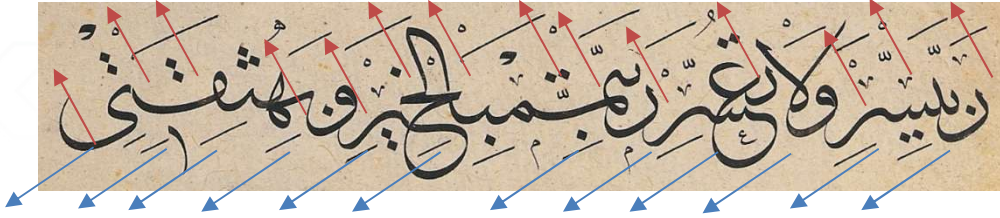
شكل (28)



عواقات الحرف

شكل (27)

ومن ميزات الحروف في هذه العينة بالإضافة الى الخصائص التي ذكرت هي المسار الاتجاهي للحروف والكلمات والتشكيلات الاعرابية التي تكون ذات حركة متوازنة ومنسجمة تتشابه في حركاتها كما في الشكل (29):



شكل (29)

يلاحظ الحركة الاتجاهية والتشابه الموجود في العينة يكون عاملا موازنا للشكل العام للتكوين.
أنواع التكوينات:

يلاحظ في هذه العينة هو نسق التنظيم المكاني لهذا السطر حيث تتم معالجة الكلمات بصورة تتوضح ومكان الكلمات من خط القاعدة والذي تبني عليه الكلمات ومواقعها من هذا الخط وفي الثلث العادي غالبا ما يكون التكوين السطري هو متعلق بخط القاعدة الذي يكون ميزانا للاحرف والكلمات حيث ان عراقات بعض الاحرف يجب ان تكون في مواقعها وحول الاحرف المجموعة والملفوفة، ان اشكال هذه الاحرف المنتصبة كالالف والكاف والام والطاء والام الف والاحرف المبسوطة الباء والتاء والتاء، والاحرف المسبلة كالحاء و الجيم والحاء والعين والغين يجب مراعاتها ومواقعها من السطر واحيانا يكون صعودا في السطر الى الأعلى. ويلاحظ في الشكل (٢٠) موقع الحروف والكلمات والتشكيلات من خط القاعدة.



شكل (30)

تحليل العينة (٢)

النص: كلما دخل عليها زكريا المحراب - اسم الخطاط: مصطفى راقم - البلد: تركيا - سنة الإنجاز:

١٢٢١ هجرية

الاسلوب الفني: اسلوب الثلث الجلي يتوضح هذا الاسلوب الفني من هذا الخط من خلال طريقة الخطاط مصطفى راقم وذلك بضخامة حروفه ومفاصلها عن الثلث العادي بطبيعة حاله فهو الجلي



(الواضح) الكبير ان سمة الجلي تكون بتغذية مفاصل وهيئات الحروف بالنسبة اللازمة من الحبر وذلك لحساب النسبة والتناسب للمتلقي، ويكتب بقلم يتراوح عرض سنه من ٣ ملم الى ١٠ ملم، ولذلك يرى ان هذا الاختلاف يضيف طابعا مظهريا يختلف عن طابع الرقة والمرونة في خط الثلث العادي نتيجة الاضافات التي تطرأ على خط الثلث الجلي في اسلوب الخطاط مصطفى راقم. وتتوضح معالم واسلوبه في اللوحات الفنية. كما في الشكل (31):



الشكل (31)

النظام العام:

التكوين السطري المزدوج لهذه العينة ويلاحظ كيفية توزيع الكثافة الخطية في العمل الفني وموازنتها مع الفضاء المتاح وتتوضح معالم طريقة راقم من خلال جرأة تكوينات راقم من ناحية التسلسل القرائي ودقة رسم الحروف والتي تكون بهيأة مغايرة بسبب الاضافات على اشكال الحروف ومفاصلها. تتوع الشكل في الحرف الواحد تعد من خصائص الحروف هذا الخط اذ نلاحظ شكل حرف الراء المجموع المنفصل في كلمة (زكريا) والراء الرحماني في كلمة المحراب اذ من الممكن استخدام حرف الراء المجموع في كلمتي (زكريا والمحراب) لكن التنوع في اشكال الحروف يفضي الى تقديم حلولاً لمعالجة الفضاء وبطريقة تصميمية تؤدي للتوازن في النص وكثافته الخطية. كما في الشكلين (32-33)





شكل (33)

التراكب والتقاطع من خصائص هذا العمل هو التراكب الذي حصل في كلمة (عليها مع باقي الكلمات) يعذر التقاطع والتراكب من سمات خط الثلث الجلي. يلاحظ في هذه العينة خاصية المد والتي ظهرت في كلمة المحراب والتي عالجت الفضاء بشكل واضح ويلاحظ الجرأة في التقاطع الذين اخترق الجزء المنكب من حرف الكاف السيفي. الوصل والفصل اذا يلاحظ حرف الراء المجموع والرحماني بطريقتي الانفراد والاتصال في هذه العينة من المعالم البارزة في اسلوب الخطاط مصطفى راقم هو حركة اتجاه الحروف وميل الكلمات تجدها بشكل واضح ان فيها اعتدال خصوص في الحروف العمومية، (الاصابع) ويلاحظ ان ميل التشكيل الاعرابي والتزييني مساوق لميل الحروف والكلمات بطريقة منسجمة تحاكي ميلان الحروف وذلك يعطي توازنا للتكوين.

أنواع التكوينات:

تعتبر التكوينات السطرية هي اقرب للاشكال الهندسية والتي تتوضح في هذه العينة التي تكونت من تركيب مزدوج على شكل مستطيل.

تحليل العينة الثالثة

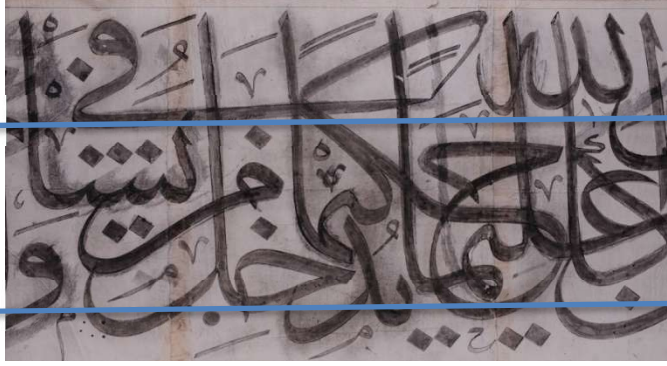
النص: جزء من شريط سطري ذو ثلاث مستويات (وكان الله عليما حكيما يدخل من يشاء).
اسم الخطاط: مصطفى راقم - البلد: تركيا - سنة الإنجاز

الاسلوب الفني:

يعد أسلوب الثلث الجلي المشبع هو من ميزات طريقة الخطاط مصطفى راقم حيث يتوضح في كتاباته الجليّة في المساجد والشواهد ويكون عرض سن القلم من ١ سنتمتر الى اربع سنتيمترات واكثر بحسب المساحة، ويتمثل بصناعة الحرف من خلال ميزات الحذف والاضافة، التي طرات على الحروف والكلمات والتي اعتمدت صياغتها على الاشباع في الحروف ومفاصلها مما اعطى جوانب تفصيلية الهدف منه اظهار الحرف بصورة مثالية، ان ارتفاع الأمكنة في المساجد هو من أسباب تضخيم الحروف واعطائها اشباعا وافيا وذلك لحساب النسبة والتناسب، بحيث لا تتشوه صورة الحروف لذا ان الخطاط مصطفى راقم تبين عنده الاختلاف بصورة واضحة في هذا الاسلوب والذي اختلف بطبيعة الحال مع خط الثلث العادي وخط الثلث الجلي لياتي هذا الخط الذي أسس لطريقة الخطاط مصطفى راقم وغالبا ما تكتب به الخطوط التي تكون في



المساجد والقباب والمحاريب، والشكل رقم (34) الموضح ادنا هو الاسلوب المشبع:



شكل (34)

النظام العام: تتكون هذه العينة من النظام السطري الثلاثي المتداخل بخط الثلث الجلي المشبع، والذي يتوضح من أسلوب الخطاط مصطفى راقم هو الاشباع في حروفه الذي يلاحظ اشكال الحروف وطريقة الإضافات التي اجراها الخطاط عليها.

ويلاحظ في هذه العينة التنوع الشكلي في حرف الميم المتصل كما في الاشكال (35) و (36) و

(37):



شكل (37)



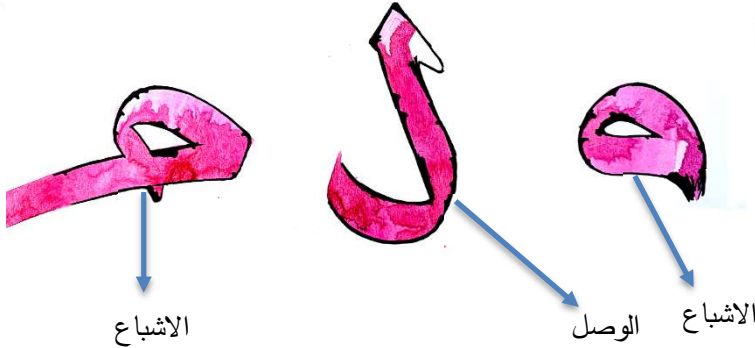
شكل (36)



شكل (35)

ان طريقة اشباع الحرف ان يعطى حق الحرف من الدقة والغلظة في مفاصل الحروف دون ان

يمس من قواعد الحرف الجمالية وتكون معالمها كما في الشكل رقم (38):



شكل (38)

يلاحظ حدود الحروف وهي محددة باللون الأسود الذي يمثل الإضافة واشباع الحرف وهذا الجانب في أسلوب الخطاط مصطفى راقم يمثل جانبا مهاريا يعتمد فيه على التصور الذهني للحروف بعد اشباعها. ويلاحظ ضخامة الحرف فهو يختلف عن الثلث الجلي ويلاحظ في العينة الحركة الاتجاهية فنجد ان الحروف لا يوجد فيها ميلان الثلث العادي او الثلث الجلي هي اقرب الى الاعتدال في أسلوبه الفني.

أنواع التكوينات: وتكون هذه العينة ذات التركيب الثلاث المزدوج هي عينة مستطيلة الشكل متجزئة من شريط سطري مستطيل الشكل والذي يعد من التراكم الهندسية.

النتائج:

من خلال تحليل العينات التي انتقيت ظهر ان هناك اختلاف في اسلوبية تكوينات خط الثلث عند الخطاط مصطفى راقم المدرس، حيث مثلت أسلوبه الخاص في تكوين خط الثلث العادي، والذي يمثل الكتابات السطرية المتتابعة للكلمات، ذو المقرئية، والتي تكتب بها المرقعات والمصاحف، والادعية، والاذكار، وهناك أسلوب الثلث الجلي والذي يتوضح من خلال اللوحات الفنية والذي يكون فيه اختلاف في مفاصل الحروف والحركة الاتجاهية للكلمات، والأسلوب الثالث الذي يتمثل في خط الثلث المشبع والذي يكون فيه اشباعا مكثفا للحروف لانه خط خاص بالكتابات الكبيرة وعلى ارتفاعات عالية وذلك تطلب إضافات لابدان الحروف، لحساب النسبة والتناسب لوضعها في أماكن عالية، ولقد ظهرت نتائج من خلال التحليل على النحو الاتي:



1. امتاز خط الثلث العادي بالمرونة والمطاوعة وحركة اتجاهية مائلة الى جهة اليسار من الأعلى وميلان في الكلمات والحروف أعطت توازنا لاسلوب الخطاط مصطفى راقم، ومن خلال ما تقدم من تحليل يعتبر الثلث العادي هو خط المصاحف والمرقعات الخطية والتكوينات السطرية.
2. يعد خط الثلث الجلي والذي امتاز بخصائص سمك الحرف وليونته وتكون حركت الحروف الاتجاهية ذات اعتدال مع حروف متوازنة في نسبها القواعدية، والاهتمام والرسم في مفصل الحروف. ولرقام خاصية في رسم الحروف في اللوحة الفنية.
3. يعد خط الثلث الجلي هو الاسلوب الواضح في كتابات الخطاط مصطفى راقم فلقد تميز عن خط الثلث العادي وعن خط الثلث الجلي، وذلك بإضافة سمك للحرف ووصفت بعض الحروف بالصلابة والجمود وذلك لادخال الإضافات عليها.

الاستنتاجات:

1. يظهر من خلال استعراض النتائج ان هناك أسلوبا في خط الثلث العادي توضحت معالمه عند الخطاط مصطفى راقم
2. يعد أسلوب الثلث الجلي هو من معالم طريقة راقم اذ كتبه به اللوحات الفنية
3. ان لاسلوب الثلث الجلي المشبع اثار واضحة توضحت معالمه من خلال الانتاجات الفنية للخطاط مصطفى راقم وظهرت جلية في المساجد والقباب والمحاريب.

التوصيات:

بناء على ما تقدم يوصي الباحثان بما يأتي:
دراسة الأساليب الفنية في تكوينات خط الثلث للخطاط مصطفى راقم، والإفادة منها كمنهاج دراسي يفيد دراسي خط الثلث في كلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون وجمعية الخطاطين لما فيها فائدة في التخصص.

المقترحات:

1. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث الجلي المشبع.
2. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث الجلي.
3. دراسة أسلوب التكوين في خط الثلث العادي، الكتابات السطرية.



المصادر

- [1] ابن منظور، لسان العرب. دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧، مج ٣، ص ٣١٤.
- [2] مونزو، توماس. التطور في الفنون. ترجمه: محمد علي ابودرة وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٤.
- [3] الشايب، احمد. الاسلوبية. ط ٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د-ت).
- [4] مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط. دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٩.
- [5] الحسيني، اياد عبد الله. التكوين الفني للخط العربي. ط ١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣.
- [6] داود، عبد الرضا بهية. بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧. (أطروحة دكتوراه)
- [7] السد، نور الدين. الالبوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث)، دار هومة، الجزائر، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٦.
- [8] شريم، جوزيف مشال، دليل الدراسات الاسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط ١، ١٩٨٤، ص ٣٧ - ٣٨.
- [9] عياد، شكري محمد. اللغة والابداع. ط ١، ١٩٨٨، ص ٢٤.
- [10] جيرو، بيار. الاسلوب و الاسلوبية. ترجمة: منذر عياشي، دار الانماء القومي، بيروت، ص ٣.
- [11] الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الاعجاز في علم المعاني، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٧.
- [12] القرطاجني، أبو الحسن، منهاج البلغاء وسراج الادباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٩٨١، ص ٣٦٣.٣٦٤.
- [13] إبراهيم، زكريا. مشكلة الفن. مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٧٦.
- [14] جرمت، حسين علي. خط الثلث الجلي. ط ١. دار الينابيع، دمشق، ٢٠١٦، ص ٣١.
- [15] البهنسي، عفيف. معجم مصطلحات الخط العربي، ط ١، مكتبة ناشرون، لبنان، ١٩٩٥، ص د.
- [16] كهية، عمرونوح قاسم. فن الخط العربي في العهد العثماني. ط ١، الكويت، ٢٠١٥، ٢٣٤.
- [17] رياض، عبد الفتاح. التكوين في الفنون التشكيلية. ١٩٧٤، ص ٨٨.



ملحق 1

كلية الفنون الجميلة
قسم الخط العربي والزخرف
الدراسات العليا/ الماجستير
الأستاذ الفاضل
المحترم
الموضوع / استبيان
تحية طيبة ...

يروم الباحثان انجاز دراسته الموسومة بـ (الاسلوب الفني في تكوينات خط الثلث مصطفى راقم انموذجا)، ونظرا لما يعهده الباحثان فيكم من خبرة علمية ودراية في مجال فنون الخط العربي والزخرفة فان الباحثان يسعدان ان تكونوا من بين السادة الخبراء الذين يقررون صلاحية الاستبيان مع ابداء مقترحاتكم وملاحظاتكم القيمة، شاكرين اهتمامكم ورعايتكم. .
مع وافر تقديري واحترامي لجنايبكم

التفاصيل		تصلح	لا تصلح	تحتاج الى تعديل
أنواع الأساليب الفنية		أسلوب الثلث العادي		
		أسلوب الثلث الجلي		
		أسلوب الثلث الجلي المشبع		
النظم الفني	النظم العام	التكوين السطري متتابع الكلمات		
		التكوين السطري المزدوج		
		التكوين السطري الثلاثي		
		تنوع اشكال الحرف الواحد		
فصائل الخط		التراكيب والتقاطعات		



			المد والارسال			
			الوصل والفصل			
			التوالد والاختزال والاشتقاق			
			تشابه أجزاء الحروف			
			الحركة الاتجاهية			
			التشكيلات			
			دائري	هندسي	أنواع التكوينات	
			بيضوي			
			مستطيل			
			مربع			
			الدمي	ايقوني		
			حيواني			
			نباتي			
			صناعي			
				حر		

